قادة الانتفاضة والذين ما زالوا يوجهونها» (يديعوت احرونوت، ١٩٨٨/٦/٨).

من جانبها، اعتبرت صحيفة «هآرتس» ان «وثيقة العمل التي قدمتها م.ت.ف. قد تحولت الى قرارات من جانب القمة. وقد شجعت هذه القمة الانتفاضة، سياسياً ومادياً، على الاستمرار، الامر الذي يثير التخوف الجدي لدى اسرائيل» (هآرتس، ١٩٨٨/٦/١٢).

اما صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٩٨٨/٦/٨)، فقد عمدت الى اجراء مقارنة بين وضع م.ت.ف. في قمة عمان ووضعها في قمة الجزائر، فكتبت: «ان الملك حسين كان على عجلة من امره الى الاجتماع بالزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، قبل قيامه بالقاء خطابه الافتتاحي في قمة الجزائر. وهنا يكمن الفرق بين قمة عمان التي عقدت عشية الانتفاضة وبين قمة الجزائر التي جاءت على ارضية استمرار الانتفاضة. ففي قمة عمان كانت مكانة م.ت.ف. في الحضيض».

وفي هذا السياق، رأت صحيفة «جيروزاليم بوست» (١٩٨٨/٦/١٠)، ان قمة الجزائر وجهت ضربة تقنية الى آمال الملك حسين ووزير الخارجية الاسرائيلية في السلام. ويمكن تفسير قراراتها بأنه انتصار لجبهة الرفض لدى الطرفين، رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير، والمتطرفون في الجانب العربي.

أما صحيفة «عل همشمار» (١٩٨٨/٦/١٠)، فقد اعتبرت ان مقررات قمة الجزائر «كانت متوقعة مسبقاً؛ غير انها سوف تقلق المسؤولين الاسرائيليين. واكدت ان الاتفاق الذي توصل اليه القادة العرب سوف يساعد، بدون شك، الشعب الفلسطيني؛ كما يجب ان يرغم المسؤولين الاسرائيليين على الادراك ان اتفاقاً سياسياً في المنطقة بات اكثر الحاحاً من ذي قبل».

وفي الاطار ذاته، كتبت صحيفة اخرى، تعليقاً على نتائج قمة الجزائر وانعكاس مقرراتها على الوضع السياسي في المنطقة: «ان الذين لم يرغبوا في التحدث مع الملك حسين سوف يضطرون، الآن، الى التحدث مع الفلسطينيين، أي مع م.ت.ف. ومن رفض التحدث مع وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، حول مبادرته واصر على رفضه لفكرة عقد مؤتمر دولي، يتحدث اليوم مع وزير الخارجية السوفياتية، ادوارد شيفاردنادزه، حول المؤتمر الدولي. كذلك، فان الشروط التي وضعتها قمة الجزائر من اجل القبول باجراء المفاوضات في الشرق الاوسط غير مقبولة نهائياً من جانب الأغلبية الحاسمة في اسرائيل. وم.ت.ف. غير مقبولة، أيضاً، من جانب المعتدلين في اسرائيل، طالما لم تتخل عن ' الارهاب' ولم تعترف بدولة اسرائيل، وتسعى الى تدميرها. لكن الفلسطينيين، اليوم، ليسوا في وضع يمكنهم من التفاوض مع اسرائيل. فالحكم الذاتي لم يعد يعنيهم الآن؛ ما يعنيهم هو الانتفاضة فقط. ولهذا، لا يوجد من نتحدث معه سوى م.ت.ف.» (معاريف، ١٩٨٨/٦/١٢).

كذلك، كتبت صحيفة «هتسوفيه» (١٩٨٨/٦/١٢): « اذا كان هناك أي شك في الماضي تجاه العقبة التي تقف عائقاً امام مبادرة شولتس، فقد جاءت قرارات قمة الجزائر لتكشف هوية الجهة التي تمثل هذه العقبة امام مسار السلام. كذلك جاءت القرارات هذه صفعة قوية للولايات المتحدة ولوزارة الخارجية الاسرائيلية التي اعتاد مسؤولوها على طرح التقويمات حول استعداد الدول العربية للسلام، والقول ان كل شيء مرهون بالموافقة الاسرائيلية على عقد المؤتمر الدولي». واستخلصت الصحيفة ان من يؤيد الانتفاضة علناً، ومن يطالب بالاعتراف بحقوق الفلسطينيين باقامة دولة مستقلة، انما يبعد، بهذا الموقف، امكانية احلال السلام.

م.ت.ف. ممثل شرعي ووحيد

حول النتائج السياسية التي حصلت عليها م.ت.ف. في قمة الجزائر، كتب احد المعلقين: «لقد عرض عرفات مبادىء ' ورقة العمل' الفلسطينية، التي يعتقد بأنها سوف تؤثر في رغبة ' الشباب في الداخل' وتثبت لهم ان م.ت.ف. هي القائد. احد الامور الجديدة في ورقة العمل هو البند الذي يصف م.ت.ف. بأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. ان اضافة هاتين الكلمتين الاخيرتين، يعني، عملياً، توسيع وحدانية تمثيل المنظمة التي حصلت عليها في قمة الرباط